

كتاب نهاية العقول من الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على المحي الذي لاموت ابدا الحمد لله ذي الجلال والاکرام
والصلوة على رسوله محمد خيرا لا نام وعلى آله واصحابه الكرام
قال الشيخ الامام الاجل رئيس الامة لسان الحق والي النظم
والنسر سيف الحق والدين ابو المعين التسفي رح اعلموا اني اعتقد
معرفة الله تعالى بالتوحيد واقول بان الله تعالى واحد فرد قد يم
ازلي واته صمد لا شريك له ولا مثل له ولا شبه له ولا شكل له
ولا حنله ولا يد له لم ير الا حدا صمدا فردا وترا ولا يزال كذلك ابدا
وهو الكامل في ذاته الازلي بصفاته المنزه عن النقصان العالم الغيب
بلا نسيان لم ير ان كان قبل ان يخلق المكان وقبل ان تخلق الوقت
والزمان ثم انه خلق الوقت والعرش واستوى على العرش وهو مستغن
عن العرش وليس العرش له مستقر ولا مكان بل هو مسك العرش
والمكان وهو عظم من ان يسعه المكان وهو فوق كل مكان علم
ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه

في الائمة

وخير الواحد يوجب العمل ولا يوجب الاعتقاد **وقال اهل السنة**
والجماعة المراج كان صحيحا الى السماء لانه هوى عن اكثر اصحاب
النبى عم نخوانى سعيد الخدرى وانس بن مالك بن صعصعة
وابن عباس وام هانئ رضى الله عنهم جميعين انتهى قالوا المراج
الى السماء وهي هنا شيان الاسراء والمراج اما الاسراء من مكة
الى بيت المقدس لا ينكره المعتزلة لانه ورد به النص قال الله تعالى
سبحان الذى سرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
الايه والاسراء هو السير بالليل ومن انكر الاسراء يكفر وانما قال
ليلا ليعلم ان المراج لم يكن الا ليلة واحدة وانما المراج من الاسراء
الى السماء السابعة لا يثبت بدليل قطعى والدليل على ان المراج كان
نابتا لما روت ام هانئ رضى الله عنها قالت قال لها النبى عم الاحدثك
باجب ما رايت قالت بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلعم كنت نائما
وقلبى يقظان فجاء جبرائلم وذكرك الحديث الى آخره **ثم اختلف**
ان النبى عم هل رأى ربه ليلة المراج ام لا قيل رآه بقلبه وما رآه
بعينه لما روى عن النبى عم انه قيل له هل رايت ربك ليلة المراج

